

کلام الشیخ حول ظلم الشخص لنفسه ولغیره - الشیخ الغدیان -

مشروع کبار العلماء

عبد الله الغدیان

السلام عليكم تقول قمت بظلم احدى زميلاتي في احد الايام ولكنني تبت الى الله تعالى واعلم ان حقها لن يسقط يوم القيمة ولكن هذه الفتاة سخرت مني امام زميلاتي في احد الايام - [00:00:00](#)

هل بذلك تكون قد استوفت حقها مني ام يجب علي ان اتحلل منها في الدنيا الجواب جاء في الحديث القدسي ان الله تعالى قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - [00:00:17](#)

وظلم العبد لنفسه محرم وظلمه لغيره سواء كان المظلوم قويا او ظعيفا ذكرا او انثى عالما او جاهلا امرا او مأمورا وهكذا بالنظر للظالم ايضا فلا يجوز للشخص ان يظلم غيره لا في عقله - [00:00:42](#)

ولا في نفسه ولا في ماله ولا في عرظه ولا في دينه ولا يظلمه لا في قليل ولا كثير. ولهذا يقول الله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:01:09](#)

الله تعالى نزه نفسه عن الظلم وحرمه على العباد فيما بينهم وهذه السائلة اقرت لانها ظلمت تلك المرأة ولكنها لم تبين الشيء الذي ظلمتها فيه وتلك المرأة تكلمت فيها واذا كان التكلمت فيها شيء ليس فيها فلا شك انها تكون ايضا ظالمة - [00:01:26](#)
لكن الاختصاص من كل واحدة منها من الاخرى بقدر هذه المظلمة هذا راجع الى الله جل وعلا ولهذا يقول تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. ويقول جل وعلا فمن يعمل - [00:01:56](#)

مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شريرا يره وما يؤسف له اننا اذا اذا نظرنا الى كثير من الناس وجدنا انهم يستسيغون هذا الامر يعني الظلم. وبخاصة اذا كان الظالم قادرا على الشخص المظلوم - [00:02:21](#)

وقد يظلمه في ماله يظلمه في عرشه يظلمه في غير ذلك من الاسباب التي تكون ظلما. فعلى شخصي ان يتقي الله في نفسه وان يمتنع عن الظلم ابتداء - [00:02:44](#)

واذا حصل منه ظلم لاحده يقتضي نفسه وما يحسن التنبئه عليه هنا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يمشي في اسواق المدينة ليلا حينما كان خليفة فرأى نارا - [00:03:02](#)

في جهة فاتى اليها فوجد امرأة وجد امرأة قد وضعت ماء في قدر على النار ووضعت فيه احجار وعندها اولادها يتظاغون من الجوع وسألها فقال لها ما شأنك وقالت تولى امرنا عمر فظيعنا وانا والهي الاولاد - [00:03:25](#)

في هذا الماء الذي اطيخ فيه الحجر حتى يناموا فرجع عمر فاتى شيء لهم وتعشوا وقال لها ائتي ائتي الى المكان الفلاني حتى ادلك على عمر فلما جاءت ونظر اليها - [00:03:54](#)

امر بعض من كان عنده ليأتي بها فاتى بها اليه فاشترى منها هذه المظلمة بعشرين دينارا وكتب وثيقة وقعت عليها ووقع عليها هو وقال لابنه عبد الله خذ هذه الوثيقة وظعها في كفني القى بها ربي يوم القيمة. فلا شك ان ظلم الناس - [00:04:21](#)
امر عظيم ولا يجوز للانسان ان يدخل في هذا المجال مع قدرته عليه. لان قدرته عليه قد تغريه لكن الله سبحانه وتعالى قال والله يحكم لا معقب لحكمه. فاذا كان فاذا ظلم الانسان غيره فان - [00:04:46](#)

الله سبحانه وتعالى يحكم للمظلوم على الظالم وليس فيه هيئة تمييز ولا مجلس قضاء ينظرون في حكمه. فقوله جعل جل وعلا هلا والله يحكم لا معقب لحكمه. يعني ليس ان هذا الحكم هو جار. وليس هناك احد يعترض عليه - [00:05:06](#) لا يكون اه من الاعتراف في الاحكام في الدنيا وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا - [00:05:29](#)